مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الرابع عشر - الجزء الثاني

ذو القعدة 1444 هـ - يونيو 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

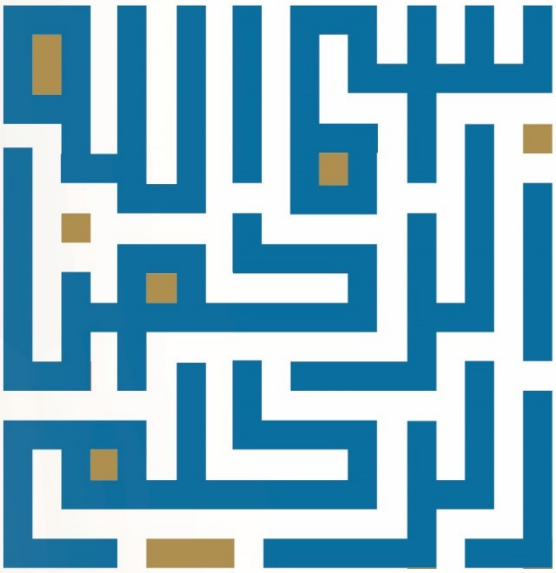

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	Teaching Perspective in Inclusive Classrooms for Students with Intellectual Disability in Sakaka Aljouf, Saudi Arabia: Qualitative Approach Dr. Khalid Habib Alshamri	11
2	فاعلية استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية كل من المفاهيم والاتجاهات الصحية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة حائل في ضوء تقنية الإنفوجرافيك د. شيماء بنت نصر رحاب	23
3	الذكاء الاستراتيجي لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بتحقيق التميز التنظيمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل د. هبه بنت فرحان سلمان الرويلي	73
4	فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات في تحسين المناعة النفسية والطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أ. د. وليد بن السيد أحمد خليفة / د. أحمد بن غانم أحمد علي	123
5	أثر أنشطة التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي وعادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي د. رسماء بنت عايض الحارثي	189
6	متطلبات تحقيق التربية النفسية للطفل وآليات تفعيلها في الأسرة ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية د. فوزيه بنت مناحي ماجد البقمي	247
7	دور تقنيات التعلم الرقمية في تعزيز الثقافة الإسلامية: دراسة نوعية لتصورات معلمي المرحلة الابتدائية د. فهد بن سليم سالم الحافظي	293
8	درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. صالح بن سالم العمري	331
9	الذكاء المنظومي كمنبئ بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم د. لمياء بنت سليمان إبراهيم الفنيخ	387
10	الروايات التاريخية عن مكة في كتاب القاموس المحيط للفيروآبادي (817هـ) دراسة تاريخية مقارنة د. شيخة بنت عبيد الحربي	431

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الذكاء المنظومي كمنبئ بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم

Systems intelligence as a predictor of creative Qassim University self-efficacy in a sample of Students

إعداد

د. لمياء بنت سليمان إبراهيم الفنيخ

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

بجامعة القصيم

Dr. Lamia Sulaiman Ibrahim Alfneikh

Associate Professor of Educational Psychology

At Qassim University

DOI: 10.36046/2162-000-014-019

المستخلص

هدف البحث الحالي للكشف عن مستوى الذكاء المنظومي ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، والكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء المنظومي ترجع للعمر أو للتخصص والتفاعل بينهما، وكذلك مدى وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية ترجع للعمر أو للتخصص والتفاعل بينهما، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبة بمتوسط عمري (٢٠,٥) سنة من تخصصات متنوعة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء المنظومي إعداد محمد (٢٠٢١) وتقنين الباحثة، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد أبوت Abott (٢٠١٠) وتقنين المطيري (٢٠١٨)، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي للوصول لنتائج البحث، وقد خلصت النتائج إلى أن طالبات جامعة القصيم يتمتعن بمستوى مرتفع من الذكاء المنظومي، وكذلك بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية، ولم توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء المنظومي ترجع للعمر أو التخصص والتفاعل بينهما، ولم توجد فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية ترجع للعمر وتوجد فروق دالة إحصائياً ترجع للتخصص والتفاعل بين العمر والتخصص، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي.

الكلمات المفتاحية: التنبؤ، الذكاء المنظومي، فاعلية الذات الإبداعية.

Abstract

The objective of the current research is to detect the level of systemic intelligence and the level of creative self-efficacy among sample of female students of Qassim University, and to reveal the extent to which there are statistically significant differences in systemic intelligence due to age or specialization and the interaction between them, as well as the extent to which there are statistically significant differences in creative self-efficacy due to age or specialization. And the interaction between them, and the possibility of predicting the effectiveness of creative self-efficacy through systemic intelligence. The research sample consisted of (300) students with an average age of 20.5 years from various disciplines The researcher used the systemic intelligence scale, prepared by Muhammad (2021) and standardized the researcher, and the creative self-efficacy scale prepared by Abbott (2010) and standardized by Al-Mutairi (2018) and followed the descriptive correlative approach to reach the results of the research, and the results concluded that Qassim University students have a high level of systemic intelligence as well as a high level of creative self-efficacy, There were no statistically significant differences in systemic intelligence due to age or specialization and the interaction between them, and there were no statistically significant differences in creative self-efficacy due to age, and there were statistically significant differences due to specialization and the interaction between age and specialization, and the possibility of predicting creative self-efficacy through systemic intelligence.

Keywords: prediction, systemic intelligence, creative self-efficacy.

المقدمة

يعدّ العصر الحالي عصر التنافس المعرفي على جميع الأصعدة، وقد تتغير مقولة (البقاء للأقوى) إلى (البقاء للأكثر إبداعاً) فجميع الدول في سباق لرعاية أبنائها من المبدعين والذين تقوم عليهم نهضة المجتمع في كافة المجالات. فتطور الدول يقاس بكم المبدعين لديها وبمدى اهتمامها ورعايتها لهم، ولذا كان الاهتمام ببحوث الإبداع ودعمها من أولويات الدول المتقدمة حيث إن الاهتمام بالإبداع وكل ما يتعلق به من سمات الشخصية يكشف أكبر قدر ممكن من جوهر الإبداع.

وتعدّ فاعلية الذات الإبداعية من المصطلحات التي ظهرت حديثا؛ فهي التي تدفع للإبداع حيث إن الإبداع سمة مستعرضة في الشخصية وليس فقط قدرة عقلية.

إن الإبداع يرتبط بعلاقة وثيقة بفاعلية الذات الإبداعية حيث تعكس فاعلية الذات الإبداعية اعتقادات الفرد عن قدراته الإبداعية في مجال معين، كما أن فاعلية الذات الإبداعية تصف اعتقادات الفرد حول قدراته في خلق الإبداع وبالتالي تؤثر على العملية الإبداعية لديه (Yang & cheng,2009).

ونتيجة امتزاج مفهوم فاعلية الذات مع مهارات التفكير الإبداعي نتج مصطلح فاعلية الذات الإبداعية Creative self-efficacy والتي ترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة وتوليد الحلول والنتاجات (الزعبي، ٢٠١٤).

وتعد فاعلية الذات الإبداعية من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدب التربوي النفسي، حيث بدأ الاهتمام بها منذ مطلع القرن الحالي لدى عدد من الباحثين مثل فيلان (Phelan.2001)، وتيرني وفارمر (Teirney & Farmer,2002) وتوصف فاعلية الذات الإبداعية بأنها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة، ففاعلية الذات العامة تمثل درجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهمة محددة بنجاح داخل سياق معين، بصرف النظر عن درجة صعوبة السياق، أما فاعلية الذات الإبداعية فهي أهم عوامل التحفيز لإيجاد الإبداع، وهي تشير إلى معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية وإثارة دافعيته نحو الإبداع ونحو امتلاك المعرفة اللازمة للإبداع، ونحو

مسارات العمل اللازمة لتلبية مطالب الفرد الإبداعية المختلفة من أجل الخروج بنتاجات جديدة (Yu,2013).

كما أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بالتحصيل الدراسي للطلبة ولها أهميتها في مجال الإبداع المدرسي فيما يتعلق بمواد مثل العلوم والرياضيات واللغة وغيرها، وقد أوضح تان وهو وهو واو Tan,Ho,Ho&Ow (٢٠٠٨) أن فاعلية الذات الإبداعية ضرورية للطلبة، لما لها من تأثير على نجاحهم وقدراتهم ودوافعهم في المواقف التعليمية ورفع مستواهم التعليمي، فهي بمثابة تعزيز لمستوى المثابرة لدى الأفراد، فالشخص الذي يمتلك فاعلية ذات إبداعية مرتفعة يستخدم عناصر معرفية كثيرة تتضمن البحث عن المعلومات، واستدعاءها من الذاكرة، ومعالجتها، والقيام بمهارات عقلية وإبداعية، والقدرة على حل المشكلات بطرق إبداعية متنوعة.

ولقد أكد بيتري وجوفيرن Petri & Govern (٢٠٠٤) أن معتقدات الطلبة حول فاعليتهم الذاتية منبئات مهمة في نجاحهم الدراسي وتعديل طريقة تفكيرهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، كما أشار إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب وطريقة تفكيرهم وتنظيمهم للمعرفة ومعالجتها وتحصيلهم الدراسي.

ويشير جودارد (Goddard et al,2004,P.5) إلى أن الإبداع وتنميته من أبرز الأولويات في هذا الوقت فنحن بحاجة إلى تجهيز الطلاب ليكونوا مبدعين في حل المشكلات التي يقابلونها، وقد توصلت دراسة الدردير وآخرين (٢٠١٧) إلى أن فاعلية الذات تؤدي دوراً مهماً في الأداء الأكاديمي، كما تشير دراسة كل من الأحمري (٢٠١٦) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تمثل دوراً بارزاً في تفوق الطالب الأكاديمي ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية بشكل متعادل وتؤثر على إنجازه الأكاديمي وإتقان مهامه الأكاديمية.

وتظهر فاعلية الذات الإبداعية لتوفير المعتقدات الفعالة والقوية التي تعمل على تعزيز مستوى المثابرة لدى الأفراد، وتوجههم نحو الجهود التي تقود في النهاية إلى نمو متصاعد لثقتهم بما يمتلكون من قدرات إبداعية (Tienrney & Farmer,2002).

كما تؤدي فاعلية الذات الإبداعية دوراً حاسماً في تعزيز الابتكار، كما يمكن تعزيزها من خلال تحسين المناخ الجامعي أو دعم المعلم لسلوك طلبته بشكل مستمر، كما يعتمد تعزيز فاعلية

الذات الإبداعية لدى الطلاب على وعي المعلم لعملية الإبداع وتحسين الكمالية الأكاديمية (Ford,1996,P.1118).

وقد حاولت كثير من الدراسات التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال جوانب متعددة من الشخصية، مثل دراسة أحمد (٢٠٢٠)، وعثمان (٢٠٢٠)، وصفوت (٢٠١٩).

وترى الباحثة أن الشخصية وحدة مترابطة لها أجزاء تعمل معاً كالمنظومة، فالجزء يؤثر على الكل والعكس ولذا فإن فاعلية الذات الإبداعية تتأثر بالجوانب الأخرى للشخصية لاسيما العقلية، ومن هنا بدأ البحث عن عوامل جديدة تتنبأ بفاعلية الذات الإبداعية فوقع اختيار الباحثة على أحدث أنواع الذكاءات التي اكتشفت مؤخراً، وهو "الذكاء المنظومي".

وقد ظهر هذا المصطلح للوجود عام (٢٠٠٢) بمعمل التحليل المنظومي في مدرسة العلوم والتكنولوجيا بجامعة (ألتو) بفنلندا، وهو نوع جديد من الذكاء يختلف عن جميع أنواع الذكاءات، بل يمكن هذا الذكاء الفرد من التعامل مع جميع المنظومات حتى وإن لم يمتلك خلفية عن محتواه (الفيل، ٢٠١٥، ص٢١٤).

وصُنف الذكاء المنظومي ضمن أشكال الذكاءات المتعددة وذلك عام (٢٠٠٢) وهو يعدّ بمثابة مفتاح السلوك الإنساني والتوجه نحو الحياة، كما يعدّ ذكاءً إبداعياً موقفياً، وتكمن أهمية الذكاء المنظومي في وعي الفرد بالسلوك الذكي في المواقف العامة والخروج عن التمركز حول الذات والاهتمام بالجوانب المحيطة بالفرد سواء كانت أنظمة وقواعد أو أفراد، فهو مفيد وخاصة داخل منظمات التعليم وفي تنمية العلاقات التربوية والإنسانية (السلمي، ٢٠١٧، ص٥٨).

هذا ويسهم الذكاء المنظومي في رفع الذكاء بشكل عام والتعامل مع المواقف المعقدة، فالفرد ذو الذكاء المنظومي المرتفع هو شخص لديه قدرة مرتفعة على فهم العمليات المعقدة والتفاعلات في البيئة المنظومية، ومن ثم فهو قادر على تحديد مقيدات النظام والعوامل المساعدة له (البركاتي، ٢٠١٨، ص٢١).

إن الذكاء المنظومي ينمي التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، ويساعد الأفراد على حل المشكلات التي تواجههم على اختلاف أنواعها، وينمي الجوانب الاجتماعية، ويزيد من المثابرة والدافعية والإبداع (الفيل، ٢٠١٣، ص٧٥)

ويذكر كامل (٢٠٠٦) أن الذكاء المنظومي سلوك ذكي في مواقف بها أنظمة معقدة تتضمن تفاعلا ورد فعل، وهو أحد الصور الأصلية للذكاء الإنساني، إذ أنه يرتبط بمفهوم المنظومة، وهو قدرة من قدرات البشر العليا الأخرى وقد تم استلهامه من أعمال بيتر سينج، والذي عدّهُ حلقة الوصل الرئيسية بين السيطرة الشخصية والتفكير المنظومي، حيث ينظر إلى الذكاء المنظومي على أنه فلسفة حياة ووعي بالمواقف.

ويعتمد الذكاء المنظومي على مقولة تنص على أن "التغييرات البسيطة يمكن أن تنتج نتائج كبيرة في النظام" وأن الذكاء المنظومي يمكّن الأفراد من الوعي بالنظام دون إهمال الأجزاء المكونة له، وإدراك علاقات التأثير والتأثر بين هذه الأجزاء، والتعرف على تأثير النظام علينا وعلى الآخرين (Seng,1990)

ويذكر انتوفيكس وجليجر ونيازوبيرو وزلجي (Iantovics,Gligor,Niazi,Biro,Szilgyi 2018) أن الذكاء المنظومي يساعد في التقليل من شعور الفرد بالخوف ويزيد من طاقته الإنتاجية وثقته في الآخرين مما ينعكس إيجابياً على المؤسسات، ويساعد في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات، ويسهم في تنمية شعور الأفراد بجودة حياتهم، كما يزيد من روح التعاون بين الأفراد ويقلل المشاعر السلبية لديهم (p.80).

ومن هنا رأت الباحثة أن تناول هذين المتغيرين الهامين باعتبار الذكاء المنظومي متغيرا مستقلاً وفاعلية الذات الإبداعية متغيراً تابعاً يعدان نقطة بحثية جديرة بالدراسة خاصة مع ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولتهما سوياً.

مشكلة البحث:

أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة Ruthmann,2010، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١١)، ودراسة الفيل (٢٠١٣)، ودراسة الثقفي (٢٠١٤)، ودراسة دياب (٢٠١٥) إلى ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات لبحث علاقة الذكاء المنظومي بالمتغيرات النفسية والتربوية.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والنفسي وجدت نقصًا كبيرًا في الدراسات التي تكشف طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والذكاء المنظومي، فهذه الدراسة الأولى – حسب علم الباحثة– التي تناولت هذه الظاهرة.

وتتمثل مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

١- ما مستوى الذكاء المنظومي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم؟

٢- ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء المنظومي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم ترجع لاختلاف العمر والتخصص والتفاعلات المشتركة بينهما؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم ترجع لاختلاف العمر والتخصص والتفاعلات المشتركة بينهما؟

٥- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لتحقيق ما يلي:

١- التعرف على مستوى الذكاء المنظومي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم.

٢- التعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم.

٣- الكشف عن الفروق في الذكاء المنظومي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم طبقا للعمر والتخصص والتفاعلات المشتركة بينهما.

٤- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم طبقاً للعمر والتخصص والتفاعلات المشتركة بينهما.

٥- الكشف عن إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

ترجع أهمية البحث إلى:

١- أهمية وحداثة متغيراته حيث يعدّ مصطلح الذكاء المنظومي من المفاهيم حديثة الميلاد في علم النفس التربوي، وعليه فإن الأبحاث فيه مازالت في طور النمو ويمثل البحث الحالي لبنة في هذا المجال.

٢- يعدّ من أوائل الأبحاث -في حدود علم الباحثة- التي تطرقت للتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي مما يعني أصالة هذا البحث، بالإضافة إلى لفت انتباه الباحثين لهذين المتغيرين الهامين.

٣- كما تنبع أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة العمرية للعينة (فئة الشباب)، فهم مورد المستقبل ومكسب الحاضر.

٤- تأثير الذكاء المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية في مستقبل الطالب الدراسي.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية البحث في:

١- تقنين مقياس للذكاء المنظومي يلائم طلبة الجامعة.

٢- وقد تساعد نتائج البحث في لفت أنظار المسؤولين عن التربية لأهمية هذين المتغيرين في البرامج الإثرائية للموهوبين في ماراثونات الموهبة والإبداع.

مصطلحات البحث:

فاعلية الذات الإبداعية Creative self-efficacy:

هي اعتقادات الفرد حول قدراته الإبداعية وتشمل معتقداته حول أدائه الإبداعي وتفكيره الإبداعي (Abott,2010)

وتحدده الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية إعدادAbott وتقنين المطيري ٢٠١٨.

الذكاء المنظومي Systemic intelligence:

بعض السمات المعرفية التي تتمثل في القدرة على التطوير المنظومي، والتفاعل المنظومي، والتفكير المنظومي، والإدراك المنظومي والتي ترتقي بسلوك الفرد وتساعد على تحسين حياته وتطويرها وبهذا يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي:

١- التطوير المنظومي وهو: قدرة الطالب على معالجة المشكلات التي تعترض النظام والاهتمام به وتطويره.

٢- التفاعل المنظومي وهو: قدرة الطالب على الوعي بالمواقف ورؤية ذاته في الأنماط المختلفة من الأنظمة.

٣- التفكير المنظومي: وهو قدرة الطالب على التحليل والبناء وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة وفهم الإمكانات التي تنبثق من النظام.

٤- الإدراك المنظومي: وهو قدرة الطالب على الاندماج في النظام والتعامل بإيجابية في المواقف مع الأفراد والبيئة المحيطة. (محمد، ٢٠٢١)

ويحدد إجرائياً في هذا البحث: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الذكاء المنظومي إعداد: محمد (٢٠٢١) وتقنين الباحثة.

الإطار النظري

فاعلية الذات الإبداعية Creative self-efficacy:

تتكون فاعلية الذات الإبداعية من عدة مفاهيم نفسية مرتبطة ببعضها وهي فاعلية الذات والإبداع، فالذات في الأساس تمثل مصدر الشخصية التي تتشكل بناء عليها الملامح التي ينفرد الفرد بها عن الآخر، وهي خليط من الأحاسيس والصور الذهنية التي يحللها العقل وتخلق من التفكير (Jenkins,2004, p.186).

ويرى فورد Ford (1996) أن فاعلية الذات الإبداعية تختلف عن فاعلية الذات العامة والتي تتضمن معتقدات حول قدراته العامة عبر مجموعة متنوعة من المجالات، وأن فاعلية الذات الإبداعية مشابهة إلى حد ما لمفاهيم مختلفة، مثل: اعتقادات القدرة الإبداعية وصور الذات

الإبداعية، لكن الفاعلية الذاتية الإبداعية تختلف عن صور الذات الأخرى كتقدير الذات والثقة بالنفس اللتين تنطويان على مشاعر واسعة ومعممة حول الذات، في حين تنطوي فاعلية الذات الإبداعية على حكم محدد بشأن القدرة على العمل الإبداعي؛ فالسلوك الإبداعي يتأثر بأحكام الفرد الذاتية حول قدرته على توليد الأفكار الجديدة والنتاجات الإبداعية المفيدة، وهذه الأفكار الذاتية تشير إلى فاعلية الذات الإبداعية، ولذا فإن بناء فاعلية الذات الإبداعية يختلف عن بناء الفاعلية العامة.

وتمثل فاعلية الذات الإبداعية متغيراً وسيطاً بين المعرفة والفعل، فالمعتقدات التي يكونها الأفراد عن مقدراتهم وعن توقعاتهم حيال نتائج جهودهم تعد أساساً في فاعليتهم الذاتية، كما أن أحكام الآخرين الذين يعدّون مهمين بالنسبة للفرد وردود أفعالهم تجاه فاعلية أداء الشخص في الموضوعات المختلفة يعد الأساس في الفاعلية الذاتية، فإذا كانت ردود أفعالهم سلبية فإن هذا سيؤدي إلى فاعلية ذاتية منخفضة (Bandura,2007,P.645).

ويرى ديلولو وآخرون Diliollo et al (2011) أن فاعلية الذات الإبداعية هي تقييم ذاتي يقوم به الشخص بوضع تقييم خاص بإمكانياته الإبداعية التي يؤمن بوجودها في نفسه، حيث يرى نفسه من خلالها بأنه رائع في حل المشكلات بطريقة إبداعية، ولديه القدرة على توليد أفكار جديدة (P.647).

ويعرّف أبوت Abbot (2010) فاعلية الذات الإبداعية بأنها حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية والدافعية، بالإضافة إلى النتائج المترتبة على الأداء وتمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعي، كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل بهدف الوصول لنتاجات قيمة وجديدة.

ويذكر ليمونس Lemons (2004) أن مرتفعي فاعلية الذات الإبداعية يثابرون ويصمدون أمام التحديات، بينما ذوو الفاعلية المنخفضة يكون لديهم شكوك حول قدراتهم على أداء المهام، ويكونون أكثر عرضة لترك المهام والتخلي عنها (P.4).

وأشار بيجيتو Beghetto (2006) إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من فاعلية الذات الإبداعية أفضل من غيرهم في جميع المواد الدراسية؛ فهم أكثر مشاركة في الأنشطة، وأكثر

التحاقاً بالجامعات، وأفضل تكيفاً. ويذكر ديفنز (٢٠١١) أن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تطوير الذات الإبداعية لدى الطلبة ومنها دوافعهم الإبداعية، واستخدام مهارات التفكير، وتوليد البدائل والأفكار، وإنتاج المعرفة بطريقة جديدة وغير مألوفة. ويضيف سليم وأبو حلاوة أن ذوي المستويات المرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية يتميزون بالمرونة، والمبادرة، والحساسية للمثيرات، والمثابرة، والدافعية، وتأكيد الذات، والسيطرة وبالتالي هم أكثر قدرة على الإبداع وأكثر ثقة في اعتقادهم أنهم قادرون على الإبداع (٢٠١٦، ص٤١٠).

وقد أكد بيتري وجوفرن Petri & Govern (2004) أن معتقدات الطلبة حول فاعليتهم الذاتية منبئات مهمة في نجاحهم الدراسي وتعديل طرق تفكيرهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، كما أشار إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب وطريقة تفكيرهم وتنظيمهم للمعرفة ومعالجتها وتحصيلهم الدراسي.

أبعاد فاعلية الذات:

حدد باندورا ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعا لها وهي:

قدر الفاعلية: وتتضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة، ويمكن الحكم على قدر الفاعلية بوسائل مثل: الإتقان، الدقة، الإنتاجية، التنظيم الذاتي (أبو هاشم، ٢٠٠٤، ص٤٨)

العمومية: وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف متشابهة، فالأفراد غالباً يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المتشابهة للمواقف التي يتعرضون لها، والعمومية تختلف باختلاف: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر عن القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية.

القوة: تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكّن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح وتتحدد في ضوء خبرة الفرد وملاءمتها للموقف، والفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد أكثر في مواجهة الصعوبة (العتيبي، ١٤٢٩، ص٢٧-٢٨)

صفات الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية الإبداعية المرتفعة:

يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم ذوو كفاءة ولديهم القدرة اللازمة للقيام بمهمة فيشعرون بأنهم مندفعون نحو أداء تلك المهمة، ويميلون إلى أدائها بشكل أفضل ولديهم دافعية للاستفادة بأقصى

قدر ممكن من الأنشطة التي يؤدونها أو المعلومات التي يتعرضون لها، ويستخدمون العمليات المعرفية العليا في التعلم، ويميلون إلى اختيار الأنشطة ومهام التعلم التي تناسبهم، وأكثر استمراراً في بذل الجهد، والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء التعلم (غباري وأبو شعيرة والجبالي، ٢٠٠٨)

مصادر فاعلية الذات:

الإنجازات الأدائية: وتعني التجارب التي يقوم بها الفرد، أي الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية (عبد الجواد، ٢٠٠٦، ص٢٠)

الخبرات البديلة: وتعني الخبرات غير المباشرة، كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، وكثير من التوقعات تشتق من الخبرات البديلة ورؤية أداء الآخرين للأنشطة الصعبة (أبو هاشم، ٢٠٠٤، ص٥٠)

الإقناع اللفظي: ويعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد، أو معلومات تأتي إلى الفرد لفظيا عن طريق الآخرين، والإقناع الاجتماعي له دور مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية، ومع ذلك فإن وجود الإقناع اللفظي وحده دون تهيئة الظروف الملائمة للأداء الفعّال يؤدي غالباً إلى الفشل (Huang &liu,2007,P.707).

الاستثارة الانفعالية: وتظهر في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهوداً كبيراً، والقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية الذات والاستثارة الانفعالية المرتفعة تضعف الأداء، ويمكن خفض الاستثارة الانفعالية عن طريق النمذجة (Bandura,2006a,p.334).

من العرض السابق لمبحث فاعلية الذات الإبداعية يتضح ارتباطها بالذكاء بشكل عام وكذلك بالتحصيل الدراسي.

الذكاء المنظومي Systemic intelligence:

على الرغم من حداثة مصطلح الذكاء المنظومي فقد ظهرت عدة تعريفات له، أهمها تعريف سارنن وهاملنن: وهو التصرف الذكي للفرد عند مواجهة نظم معقدة تتطلب منه إعادة التفكير في التفكير فيما يتعلق ببيئته، فيتطلب منه تفاعلاً وتغذية راجعة لإعادة ترتيب البيئة بما يسمح بالتعامل فيها بيسر وسهولة، ويشير أن الذكاء المنظومي يهدف إلى تعزيز احتمالات الحياة الجيدة

وهو بذلك يتعلق بما أطلق عليه أرسطو العقل العملي بدلاً من العقل النظري، فموضوع الذكاء المنظومي يركز على "اعرف كيف" بدلاً من "اعرف ذلك" فهو يمثل دعوة للتفكير تسعى للإبداع والابتكار من سياقات مجتمعية تتميز بالحماس واحترام الأقران، وهو فلسفة واقعية عن حياة التفاؤل والتغيير (Saarinen & Hammalainen,2004,6-11).

يرى جونز وكورنر Corner&Jones (٢٠١١) أن الذكاء المنظومي يرتكز على الاعتقاد بأن بعض الناس يمتلكون قدرة فطرية على العمل بفعالية في النظم عن الآخرين، وهؤلاء الناس قادرون على إثارة تغييرات منظوميه إيجابية، كما يرتكز على فكرة أن الذكاء المنظومي يمكن تحسينه وتنميته، ويبحث عن مدخل عملي لدراسة كيف يستجيب الأفراد للتغذية المرتدة بطريقة تنمي التفاعل الناجح مع النظم، وتعدل من سلوكهم. ويعرّفه راني (Ranne,2007) بأنه كفاءة سلوكية تعني التصرف بذكاء مع المنظومات المعقدة التي تتضمن تفاعلاً وتغذية مرتدة.

"يتضمن الذكاء المنظومي التفاعلات المتبادلة والتغذية المرتدة بين العناصر المكونة للنظام من جانب والبيئة الخارجية من جانب آخر، فهو المحصلة النهائية للعلاقات المتبادلة بين وظائف المخ الانفعالية والمعرفية والنفس–حركية" (Kamel,2010,p.483).

ويرى ويستر لاند Westerlund (2004) أن الذكي منظومياً هو شخص لديه قدرة مرتفعة على فهم العمليات المعقدة والتفاعلات في البيئة المنظومية، ومن ثم فهو قادر على تحديد مقيدات النظام والعوامل المساعدة له (p.24).

ويعرّف تورمانين Tormanen (2012) الذكاء المنظومي بأنه: مجموعة من السمات والخصائص الشخصية التي تتمثل في الإدراك المنظومي، والتناغم، والمواءمة، والاندماج الإيجابي، والتأمل، والاتجاه، وحيوية الاكتشاف، والفعل الحكيم، والاستجابة النشطة.

أما ساسكي Sasaki (2014) فيرى أن الذكاء المنظومي لا يكشف عن بنية النظام، كما أنه ليس أداة تحسين، ولكنه يهدف إلى لمس طريقة تفكير الفرد، وبالتالي فهو يعمل على تغيير السلوك الجزئي كل يوم وهذا بدوره سوف يغير إلى حد كبير ناتج النظام.

ويرى الفيل (٢٠٠٣) أن الذكاء المنظومي هو مجموعة من القدرات العليا، تتمثل في القدرة على الوعي المنظومي، والاندماج المنظومي، والتحكم المنظومي، والتطوير المنظومي؛ وتلك القدرات تقود إلى تجويد حياته (ص١٣).

أهمية الذكاء المنظومي:

١- ينمي الثقة لدى الفرد.

٢- ينمي جودة الحياة.

٣- يزيد من الابتكارية.

٤- يزيد من الطاقة الإنتاجية (Saarinen & Hammalainen,2003).

٥- يجعل المتعلم أكثر فعالية في حل المشكلات.

٦- يساعد المتعلمين في صناعة قرارات صحيحة.

٧- يكسب المتعلمين معرفة بكيفية التعامل والتفاعل مع بعضهم.

٨- يساعد المتعلمين في التعرف على الأسباب الجذرية للمشكلات.

٩- يرفع من مستوى الابتكار لدى الأفراد (دياب، ٢٠١٥).

١٠- يساعد الأفراد على النجاح في حياتهم العملية والشخصية.

١١- ينمي التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

١٢- ينمي الجوانب الإيجابية لدى الفرد مثل التفاؤل.

١٣- يزيد الدافعية والمثابرة (الفيل، ٢٠٢٢، ص١٣٤).

ويعدّ الذكاء المنظومي أهم أنواع الذكاءات لنجاح الفرد سواء في العمل أو الدراسة والمنظمة بشكل عام، حيث يهتم بنظرة الإنسان لنفسه وعلاقته بالآخرين، وتوافقه مع الظروف المحيطة به في المنظومة التي ينتمي إليها (محمد، سليمان، محمد، إبراهيم، ٢٠٢١، ٥٤٦)

ويرى سارنن وهاملنن (2004) أن الذكاء المنظومي يرتكز على عدة أفكار رئيسية منها:

أن الإنسان يؤثر على أنظمة بأكملها، يبدأ المدخل المنظومي عندما ترى العالم من وجهة نظر الآخرين، فالإنسان يميل إلى إدراك الأجزاء وليس الكل (p2).

ويختلف الذكاء المنظومي عن التفكير المنظومي في أن الأول يكون موجه نحو تحقيق نتائج وليس مجهوداً وصفياً، بل هو ذكاء في اتخاذ إجراءات على أساسها يبتكر تغيرًا منظوميًّا ناجحًا، والهدف من الذكاء المنظومي في تبنيه وجعله مدخلاً قابلاً للتطبيق، ونحن نسعى ليكون له تأثير على تفكير الناس (Saarinen, Hammalainen & Turunen,2003,p.7).

والتفكير المنظومي يلاحظ اعتماد الأشياء على بعضها البعض والكليات، ورؤية الموضوعات من منظورات مختلفة، ولاسيما من خلال أعين الآخرين، ويصبح التفكير ذكاءً منظوميًّا عندما يكون لدى الفرد مسؤولية شخصية فعاله لتصرفاته داخل النظام وعندما يتم الربط بين الجانب المرئي والجانب الخفي (Saarinen & Hammalainen 2005b,p.8)

الدراسات السابقة

محور فاعلية الذات الإبداعية:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات الإبداعية فقد حصرت الباحثة تلك الدراسات التي حاولت قياسه مع طلبة الجامعة والتي هدفت للتنبؤ بهذا المتغير من خلال بعض خصائص الشخصية ومنها:

دراسة **أحمد** (٢٠٢٠) هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب الريادي (مستوى الطموح، تحمل الغموض) وفاعلية الذات الإبداعية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بالرستاق، وتأثير تفاعل الخصائص الشخصية في فاعلية الذات الإبداعية، بالإضافة إلى التعرف على دور خصائص الشخصية للطالب الريادي في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية، تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية بالرستاق، وتم استخدام مقاييس من إعداد أحمد (٢٠٢٠) للخصائص الشخصية وفاعلية الذات الإبداعية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة دالة موجبة بين خصائص الشخصية وفاعلية الذات الإبداعية، وأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من الخصائص الشخصية (مستوى الطموح، تحمل الغموض).

وهناك دراسات ربطت بين التفكير المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية، مثل دراسة **نور الدين** (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على تأثير العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لكل من التفكير المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية في الكمالية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا، والتعرف على أثر النوع والتخصص والتفاعل بينهما على كل متغيرات البحث، وقد بلغت العينة (٢٤٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس التفكير المنظومي. إعداد نور الدين (٢٠٢٠) ومقياس الكمالية إعداد نور الدين (٢٠٢٠)، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثيرات سببية مباشرة وغير مباشرة لكل من أبعاد التفكير المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية على الكمالية والتحصيل الدراسي، ووجود أثر دال للفروق بين الجنسين في بعد إدراك العلاقات المنظومية وفاعلية الذات الإبداعية، ولم يوجد أثر دال للفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في جميع متغيرات البحث.

وهدفت بعض الدراسات للتعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد العينة، مثل: دراسة **القاضي** (١٤٤١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت العينة من (٢٨٠) طالب وطالبة بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود، وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية من إعداد القاضي (١٤٤١)، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية والمرونة كان مرتفعاً لدى أفراد العينة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة في كلا المتغيرين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية.

وكذلك دراسة **عثمان** (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة بجامعة نجران، ومعرفة مستوى فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير التخصص والنوع، تكونت العينة من (٨٧٤) طالب وطالبة من جامعة نجران، واشتملت الأدوات على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس الطموح ومقياس جودة الحياة الأكاديمية، وأظهرت النتائج وجود مستويات متباينة من فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي، ووجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية والطموح الاكاديمي، ووجود فروق في فاعلية الذات لصالح

الإناث، بينما لم توجد فروق تعزى للتخصص، ووجود أثر دال إحصائياً لفاعلية الذات والطموح على جودة الحياة الأكاديمية.

بالإضافة لدراسة **صفوت** (٢٠١٩) حيث هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي، والكشف عن علاقة هذين المتغيرين لدى كل من المعلمين بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بجامعة الزقازيق، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية، تكونت العينة من (١٧٦) من الطلبة المعلمين ومعلمي المرحلة الابتدائية، وتم تطبيق أدوات البحث وهما مقياس فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي من إعداد صفوت (٢٠١٩)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده لدى عينة البحث، وإمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي.

وكذلك دراسة **المطيري** (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي وفاعلية الذات الإبداعية وتقدير الذات لدى طالبات جامعة القصيم، وبيان تأثير فاعلية الذات الإبداعية وتقدير الذات كعوامل منبئة بالتفكير الإبداعي، والكشف عن الفروق بين مستوى فاعلية الذات الإبداعية، وتقدير الذات حسب المستوى الدراسي والتخصص. وقد استخدمت الباحثة مقياس التفكير الإبداعي لتورانس، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد أبوت (٢٠١٠)، وتكونت العينة من (٥٢٤) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى تمتع طالبات جامعة القصيم بمستويات مرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات جامعة القصيم يمكن عزوها للتخصص أو المستوى الدراسي.

ودراسة **عبد الحافظ وفليح** (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة والفروق لديهم تبعاً للتخصص (علمي–إنساني)، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذات إبداعية متوسطة، وأن فاعلية الذات الإبداعية لدى التخصصات العلمية أعلى من التخصصات الإنسانية.

وختاماً دراسة **هيلات** (٢٠١٧) استهدفت معرفة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبوظبي، وقد شملت العينة

على (١٣٥) طالبة، وتم استخدام مقياس سشراو ودينسن ١٩٩٤ للتفكير فوق المعرفي، ومقياس أبوت لفاعلية الذات الإبداعية ٢٠١٠، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي كان مرتفعاً، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية باختلاف التخصص لصالح التخصص العلمي، ووجود علاقة تنبؤية بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها واتفقت مع البحث الحالي في الدراسات التي هدفت للتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية، مثل دراسة أحمد (٢٠٢٠) مع أنها تختلف عن البحث الحالي في المتغيرات المستقلة المستخدمة في التنبؤ.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي حاولت الكشف عن أثر التخصص على فاعلية الذات الإبداعية، مثل دراسة نور الدين (٢٠٢٠)، ودراسة عثمان (٢٠٢٠)، ودراسة المطيري (٢٠١٨)، ودراسة عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧)، ودراسة هيلات (٢٠١٧).

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات التي كشفت عن أثر العمر (المستوى الدراسي) على فاعلية الذات الإبداعية مثل: دراسة المطيري (٢٠١٨)، ودراسة القاضي (١٤٤)

وتتفق الباحثة مع الدراسات السابقة في العينة؛ حيث كانت كلها مع طلبة الجامعة وهذا يدل على مناسبة العينة لأهداف البحث الحالي.

وبالنسبة للأدوات فقد اختلفت الدراسات السابقة في الأدوات التي تقيس فاعلية الذات الإبداعية، ويتفق البحث الحالي مع دراسة كل من المطيري (٢٠١٨)، ودراسة هيلات (٢٠١٧) في استخدام مقياس أبوت (٢٠١٠) لقياس فاعلية الذات الإبداعية.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد توصلت دراسة أحمد (٢٠٢٠) إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال خصائص الشخصية.

وبالنسبة لأثر التخصص على فاعلية الذات الإبداعية فبعض الدراسات لم تجد فروقًا دالة إحصائيًّا في فاعلية الذات الإبداعية ترجع للتخصص، مثل دراسة نور الدين (٢٠٢٠)، والمطيري

(٢٠١٨). وبعضها وجد فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية ترجع للتخصص، مثل دراسة عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧)، وهيلات (٢٠١٧).

أما الدراسات التي بحثت الفروق في فاعلية الذات الإبداعية من خلال العمر (المستوى الدراسي) فلم توجد فروق دالة إحصائيًا ترجع للعمر (المستوى الدراسي)، كما في دراسة المطيري (٢٠١٨)، والقاضي (١٤٤١).

وفيما يخص الدراسات التي كشفت عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية فقد تباينت النتائج فبعضها توصل إلى وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد العينة، كما في دراسة القاضي (١٤٤١)، ودراسة المطيري (٢٠١٨)، وهيلات (٢٠١٧)، بينما توصل بعضها أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط، مثل دراسة عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧)، وتوصل بعضها إلى وجود مستويات متباينة من فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد العينة مثل دراسة عثمان (٢٠٢٠).

محور الذكاء المنظومي:

وبالنسبة للدراسات التي حصرتها الباحثة عن الذكاء المنظومي فقد كانت الدراسات نادرة في هذا المجال وحديثة ولذا اقتصرت على الدراسات التي ربطت بين الذكاء المنظومي وبعض المتغيرات، مثل: دراسة **علي وآخرين** (٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال، والتعرف على الفروق بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص (علمي–أدبي) وتم استخدام مقياس الذكاء المنظومي لطلاب الجامعة إعداد علي (٢٠٢٠)، ومقياس ما وراء الانفعال لطلاب الجامعة إعداد فراج (٢٠١٧) وتكونت العينة من (٢١٦) طالبا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العلمي والأدبي لصالح العلمي.

ودراسة **دياب** (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على أثر الذكاء المنظومي على الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل، تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الذكاء المنظومي، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين الذكاء المنظومي والإنجاز الأكاديمي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء المنظومي.

وكذلك دراسة **الفيل** (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لاستبيان الذكاء المنظومي لتورمانين وتقصي العلاقة بين الذكاء المنظومي كسمة وكقدرة، والتعرف على الفروق في الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغيرات (النوع–التخصص– الجامعة) وتكونت العينة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من كليات التربية النوعية جامعة الإسكندرية وكلية الفنون والتصميم بجامعة فاروس بالإسكندرية، وتم استخدام استبيان الذكاء لتورمانين (٢٠١٢) وخلصت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء المنظومي كسمة والذكاء المنظومي كقدرة عقلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء المنظومي تبعاً لمتغير النوع (ذكور–إناث)، في حين وجود فروق دالة إحصائيا في بعد التخصص.

وبعض الدراسات حاولت التنبؤ من خلال الذكاء المنظومي بمتغيرات مختلفة مثل: دراسة **فرحات** (٢٠٢٢) حيث هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء المنظومي والاستمتاع بالحياة لدى عينة مكونة من (٢٦٥) طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة السويس وطبق عليهم مقياس الذكاء المنظومي إعداد خليل (٢٠١٦)، ومقياس الاستمتاع بالحياة إعداد فرحات (٢٠٢٢) وتوصلت النتائج إلى عدم وجود تأثيرات دالة إحصائياً لمتغيرات (النوع–المستوى التعليمي) أو التفاعلات بينهما على أبعاد الذكاء المنظومي، وكذلك لا توجد فروق دالة بين الشعب الدراسية في أبعاد الذكاء المنظومي، ووجدت فروق في الاستمتاع بالحياة بين مرتفعي الذكاء المنظومي ومنخفضيه لصالح مرتفعي الذكاء المنظومي، كما وجدت علاقة موجبة بين الذكاء المنظومي والاستمتاع بالحياة، كما يمكن التنبؤ بالاستمتاع بالحياة من خلال أبعاد الذكاء المنظومي.

بالإضافة لدراسة **الزعبي وعطيات والدامات** (٢٠٢٢) هدفت للتنبؤ بالمرونة المعرفية والقدرة المعرفية من خلال الذكاء المنظومي وقد استخدم الباحثان عينة عشوائية من (٥١٩) من طلاب جامعة البلقاء بالأردن، وتم قياس الذكاء المنظومي بمقياس تورمان (٢٠١٢) ومقياس دينيس وآخرين (٢٠١٠) لقياس المرونة المعرفية والمقياس الذي أعده ستيفنسون وايفانز (١٩٩٤) لقياس القدرة المعرفية، وخلصت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية والقدرة المعرفية من خلال الذكاء المنظومي، وأوصت النتائج بضرورة دراسة الذكاء المنظومي بمتغيرات مختلفة.

وكذلك دراسة **محمد وجلال وزارع** (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء المنظومي والحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً بالمرحلة الإعدادية، وتحديد

درجة إسهام الذكاء المنظومي في التنبؤ بالحل الإبداعي، تكونت العينة من (٥٧) موهوبا وموهوبة، واشتملت الأدوات على مقياس ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة، ودليل الكشف عن الموهوبين ومقياس الحل الإبداعي للمشكلات، ومقياس الذكاء المنظومي للموهوبين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء المنظومي ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وإسهام الذكاء المنظومي في التنبؤ بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

ودراسة **أحمد** (٢٠١٨) هدفت للتعرف على الذكاء المنظومي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من (٢٥٠) طالبا وطالبة من كلية التربية بقنا، وتم استخدام مقياس الذكاء المنظومي من إعداد أحمد (٢٠١٨)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلاب في أبعاد المرونة المعرفية والذكاء المنظومي، كما يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب في المرونة المعرفية من خلال درجاتهم في الذكاء المنظومي.

وهناك دراسات حاولت الكشف عن مستوى الذكاء المنظومي مثل دراسة **السلمي** (٢٠١٧) هدفت لمعرفة مستوى الذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي والعلاقة بينهما في ضوء متغيرات التخصص الدراسي والنوع والموقع الجغرافي، تكونت العينة من (٩٠٠) من جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الطائف، تم استخدام مقياس للذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي من إعداد السلمي (٢٠١٧)، وأظهرت النتائج حصول أفراد العينة على مستوى متوسط من الذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس أو التخصص أو الموقع الجغرافي.

ودراسة **صقر** (٢٠١٤) هدفت الدراسة للكشف عن مستوى مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كلية التربية من التخصصات العليمة والأدبية، والكشف عن تأثير تفاعل النوع والتخصص في مهارات التفكير المنظومي، اشتملت أدوات الدراسة على قائمة مهارات التفكير المنظومي إعداد صقر (٢٠١٤) وتكونت العينة من (٨١١) طالبا وطالبة بجامعة كفر الشيخ، كشفت النتائج أن مستوى مهارات التفكير المنظومي أقل من المتوسط مع وجود فروق دالة إحصائياً ترجع للنوع، وعدم وجود فروق ترجع للتخصص، وعدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين النوع والتخصص على مهارات التفكير المنظومي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الباحثة مع الدراسات التي استخدمت الذكاء المنظومي كمنبئ لبعض المتغيرات مثل دراسة فرحات (٢٠٢٢)، ودراسة الزعبي وعطيات والدامات (٢٠٢٢)، ودراسة محمد وجلال وزارع (٢٠٢١)، ودراسة أحمد (٢٠١٨).

ويشترك البحث الحالي مع الدراسات التي بحثت الفروق في الذكاء المنظومي تبعاً للتخصص مثل دراسة علي وآخرين ٢٠٢١)، ودراسة الفيل (٢٠١٥)، ودراسة السلمي (٢٠١٧)، ودراسة صقر (٢٠١٤).

وهناك دراسات بحثت الفروق في الذكاء المنظومي تبعاً للعمر (المستوى الدراسي) مثل دراسة فرحات (٢٠٢٢).

أما العينة فقد اتفقت الدراسات السابقة على عينات من طلبة الجامعة عدا دراسة محمد وجلال وزارع (٢٠٢١) فقد كانت العينة من طلاب الإعدادية.

وفيما يتعلق بالأدوات فقد اختلفت الدراسات السابقة في استخدام مقاييس متنوعة للذكاء المنظومي.

وبالنسبة للنتائج فقد أثبتت الدراسات السابقة قدرة الذكاء المنظومي على التنبؤ ببعض المتغيرات المختلفة مثل دراسة فرحات (٢٠٢٢)، ودراسة الزعبي وعطيات والدامات (٢٠٢٢)، ودراسة محمد وجلال وزارع (٢٠٢١)، ودراسة أحمد (٢٠١٨).

وبالنسبة للدراسات التي حاولت الكشف عن مستوى الذكاء المنظومي فقد كان متوسطاً في دراسة السلمي (٢٠١٧)، وأقل من المتوسط في دراسة صقر (٢٠١٤).

وما يتعلق بنتائج الدراسات التي بحثت الفروق في الذكاء المنظومي تبعاً للتخصص أو العمر فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ترجع للتخصص كما في دراسة علي وآخرين (٢٠٢٢)، والفيل (٢٠١٥) بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء المنظومي ترجع للتخصص حسب نتائج دراسة السلمي (٢٠١٧)، وصقر (٢٠١٤).

وبالنسبة للفروق في الذكاء المنظومي حسب العمر فلم توجد فروق ترجع للعمر كما في دراسة فرحات (٢٠٢٢).

منهج البحث وإجراءاته

حدود البحث:

الحدود البشرية: طالبات جامعة القصيم.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

الحدود المكانية: جامعة القصيم.

الحدود الموضوعية: المتغير المستقل (الذكاء المنظومي) والمتغير التابع (فاعلية الذات الإبداعية).

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل ظاهرة الدراسة ووصف العلاقة بين المتغيرات وتحليل النتائج.

عينة البحث:

اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية طبقية من (٣٠٠) طالبة من تخصصات متنوعة وأعمار مختلفة وفي السطور التالية وصف لعينة البحث:

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨ سنة	٥١	١٦,٧
١٩ سنة	٩٤	٣٠,٧
٢٠ سنة	٥٩	١٩,٣
٢١ سنة	٤٦	١٥
٢٢ سنة	٢٩	٩,٥
٢٣ سنة	٢٧	٨,٨
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠

بالنسبة لمتوسط عمر العينة فقد كان ٢٠,٥ وانحراف معياري ٣,٥.

جدول (٢) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أحياء	٣٣	١٠,٨
إحصاء	٣٤	١١,١
الرياضيات	٣٩	١٢,٧
اللغة الإنجليزية	٦٠	١٩,٦
اللغة العربية	٦٢	٢٠,٣
تاريخ	٢٣	٧,٥
علم نفس	٢٤	٧,٨
فيزياء	٣١	١٠,١
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠

تم اختيار أعداد العينة في كل قسم بحيث يتناسب مع العدد الكلي للقسم.

أدوات البحث:

مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

أعد هذا المقياس أبوت (Abott,2010) ويتكون من (٢١) فقرة تتبع تدريج ليكارت الخماسي، ويتكون المقياس من بعدين البعد الأول يمثل التفكير الإبداعي لفاعلية الذات والذي يحتوي على أربع مجالات للتفكير الإبداعي؛ وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفصيلات. ويندرج تحت كل مجال ثلاث فقرات، والبعد الثاني هو الأداء الإبداعي لفاعلية الذات والذي يحتوي على ثلاث مجالات هي: الاستعداد، والتأثير، والشخصية. حيث يندرج تحت كل مجال ثلاث فقرات أيضا وقد قامت المطيري (٢٠١٨) بتقنين المقياس على طالبات جامعة القصيم ولذا اكتفت الباحثة الحالية بتقنين المطيري نظراً لحداثته، ولأنه على نفس مجتمع البحث.

صدق وثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

قامت المطيري (٢٠١٨) بحساب صدق المقياس بعدة طرق منها:

الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على (١٠) محكمين متخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، ثم تم حساب صدق البناء الظاهري عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية (١٢٥) طالبة من جامعة القصيم وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيم الارتباط بين (٠,٤٧٧-٠,٧٤٤) وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وحساب معامل الارتباط للأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت قيم الارتباط بين (٠,٦٢- ٠,٧٦٦) وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما قامت المطيري بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمعرفة مدى جودة وملاءمة المقياس ولتحقق من البنية العاملية تبعا للنموذج البنائي الموضوع من قبل مطور المقياس، وقد اتضح أن قيم مؤشرات جودة المطابقة كانت جميعها مقبولة. وبالنسبة للثبات تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لفقرات المقياس، وللأبعاد الفرعية، وللمقياس بشكل عام حيث بلغ (٠,٩٠) وكانت جميعها قيم جيدة كمؤشرات للثبات (المطيري، ٢٠١٨).

مقياس الذكاء المنظومي إعداد محمد (٢٠٢١):

يتكون المقياس من (٦٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية (التطوير المنظومي، الإدراك المنظومي، التفكير المنظومي، التفاعل المنظومي) على مقياس متدرج ثلاثي (دائما، أحيانا، نادرا) وقد تم تقنين المقياس على عينة من (٢٦٠) طالبا وطالبة من كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي، وتم حساب الصدق واتسمت النتائج بدلالات صدق وثبات مقبولة عند مستوى (٠,٠١) وتراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين ٠,٧١٦- ٠,٧٦٢.

صدق وثبات مقياس الذكاء المنظومي في البحث الحالي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات مقياس الذكاء المنظومي في الدراسة الحالية على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، وجاءت النتائج كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء المنظومي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، ومجموع درجات المقياس بشكل عام، والجدول التالي يتضمن ذلك:

جدول (٣) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء المنظومي.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٦**	١٦	٠,٤٧٣**	٣١	٠,٣٩٨**	٤٦	٠,٤٦٢**
٢	٠,٥٨٤**	١٧	٠,٤٠٧**	٣٢	٠,٤٣٨**	٤٧	٠,٣١٨**
٣	٠,٣٣٣**	١٨	٠,٣٤٩**	٣٣	٠,٣٦٦**	٤٨	٠,٥١٨**
٤	٠,٤١٦**	١٩	٠,٥٢٦**	٣٤	٠,٢٩٤**	٤٩	٠,٤١١**
٥	٠,٥٨٩**	٢٠	٠,٥٠١**	٣٥	٠,٣٧٤**	٥٠	٠,٤٥٢**
٦	٠,٤١٨**	٢١	٠,٤٦١**	٣٦	٠,٥٥١**	٥١	٠,٤٥٨**
٧	٠,٥٨٩**	٢٢	٠,٥٠٥**	٣٧	٠,٥٧٣**	٥٢	٠,٤١٨**
٨	٠,٣٧٢**	٢٣	٠,٥٨٨**	٣٨	٠,٢٦٠**	**٥٣**	٠,٥٣٦**
٩	٠,٤٥٠**	٢٤	٠,٢٨٣**	٣٩	٠,٣٧٨**	٥٤	٠,٣٣٥**
١٠	٠,٣٦١**	٢٥	٠,٣٧٢**	٤٠	٠,٣٢٥**	٥٥	٠,٣٣١**
١١	٠,٣٢٨**	٢٦	٠,٣٦٢**	٤١	٠,٤٥٧**	٥٦	٠,٥٣٩**
١٢	٠,٣٧٨**	٢٧	٠,٤٠١**	٤٢	٠,٤٨٤**	٥٧	٠,٥٢٨**
١٣	٠,٣٩٣**	٢٨	٠,٥٣٦**	٤٣	٠,٢٨٣**	٥٨	٠,٥٢٥**
١٤	٠,٣٦٥**	٢٩	٠,٤٩٩**	٤٤	٠,٤٥٠**	٥٩	٠,٣٨٥**
١٥	٠,٥٢٢**	٣٠	٠,٥٢٧**	٤٥	٠,٥٢٩**	٦٠	٠,٨٣٣**

**** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)**

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يبين صدق اتساقها مع المقياس.

الصدق التمييزي لمقياس الذكاء المنظومي:

المقارنة الطرفية للمقياس تم تقسيم الدرجات إلى الربيع الأعلى (٢٧٪) من درجات المقياس أعلى التوزيع وإلى الربيع الأدنى (٢٧٪) من درجات المقياس أدنى التوزيع، حيث تُصنف الاستجابات إلى فئتين متدنية ومرتفعة، ومن ثم تمت المقارنة بين هاتين الفئتين من خلال اختبار "ت"، وبلغت قيمة (ت) (-٩,٠٠٩)، وهي دالة عند (٠,٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) نتائج اختبار "ت" لمقياس الذكاء المنظومي لعينتين مستقلتين للمقارنة الطرفية.

المقياس	الارباعي الأدنى		الارباعي الأعلى		قيمة (ت)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
الذكاء المنظومي	١١٩,٧٧	١٤,٥٥٧	١٥١,٦٨	١٢,٢١٧	-٩,٠٠٩**

**** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل**

يتضح من الجدول (٤) أن مقياس الذكاء يتمتع بالقدرة على التمييز بين الفئتين المتدنية والعالية وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي.

ثبات مقياس الذكاء المنظومي:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس الذكاء المنظومي عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٥) ثبات مقياس الذكاء المنظومي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا (الثبات)
الثبات العام	٦٠	٠,٨٤٨

يتضح من الجدول أن مقياس الذكاء المنظومي يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان-براون)، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٦) ثبات مقياس الذكاء المنظومي باستخدام التجزئة النصفية.

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية سبيرمان– براون
الثبات العام	٠,٨٢١

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وتدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس بما يؤكد ثباته وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات مفردات عينة (متوسط متوسطات العبارات).

٣. الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إجابات مفردات عينة الدراسة عن متوسطها الحسابي.

٤. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي.

٥. اختبار (T) المعنوية للعينة الواحدة.

٦. تحليل التباين الثنائي (ذي الاتجاهين).

٧. اختبار (أقل فرق معنوي) (LSD)، لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٨. تحليل الانحدار الخطي البسيط.

نتائج البحث

يتناول هذا الجزء تحليل نتائج البحث ومناقشتها وفقاً للمنهجية العلمية، عن طريق قراءة التحليل الإحصائي للقيم من المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ونتائج المقاييس، وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

نتيجة السؤال الأول:

والذي ينص على: "ما هو مستوى الذكاء المنظومي لدى طالبات جامعة القصيم؟"

وللتعرف على مستوى الذكاء المنظومي لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، والنتائج كما في الجدول:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس الذكاء المنظومي.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)
الدرجة الكلية- لمقياس الذكاء المنظومي	١٣٨,٣٨	١٥,٣٢٦	١٢٠	١٨,٣٨٢	٢٠,٩٨٢**

**** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل**

من الجدول أعلاه تبين ما يلي:

أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ووجود فروق دالة إحصائيًّا بينهما مما يدل أن طالبات جامعة القصيم يتمتعن بمستوى مرتفع من الذكاء المنظومي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من السلمي (٢٠١٧)، ودراسة صقر (٢٠١٤) ويعدّ البحث الحالي أول دراسة تقيس مستوى الذكاء المنظومي لدى طالبات جامعة القصيم -حسب حدود علم الباحثة- ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء المنظومي لدى أفراد العينة أن الطالبة التي تلتحق بالجامعة غالباً ذات مستوى ذكاء مرتفع ولديها القدرة على التعامل مع النظام ومعالجة مشكلاتها، والوعي بالمواقف المختلفة وفهم الأنظمة، كما أن سمة العصر الحالي التعقيد مما خلق جيلاً ذكيّا لديه القدرة على التفاعل مع المنظومات المعقدة والمختلفة من أجهزة وتقنيات وتطبيقات أو حتى منظومات اجتماعية متنوعة نتيجة الانفتاح التكنولوجي الهائل بين البشر في الوقت الراهن.

نتيجة السؤال الثاني:

والذي ينص على: "ما هو مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات جامعة القصيم؟"

وللتعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، والنتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس فاعلية الذات الإبداعية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)
الدرجة الكلية– لمقياس فاعلية الذات الإبداعية	٧٧,٤٥	٩,٨٦٤	٦٣	١٤,٤٥٤	٢٥,٦٣٤**

**** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل**

من الجدول أعلاه تبين ما يلي:

أن المتوسط الحسابي لمقياس فاعلية الذات أكبر من المتوسط النظري ووجود فروق دالة إحصائيًّا بينهما، وبذلك يتبين أن طالبات جامعة القصيم يتمتعن بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القاضي (١٤٤١)، والمطيري (٢٠١٨)، ودراسة هيلات (٢٠١٧) وتفسر الباحثة ذلك بأن الجيل الحالي لديهم ثقة كبيرة بقدراتهم وإمكاناتهم نتيجة ارتفاع مستوى التعليم، وكذلك الدعم والتشجيع الذي يقدم للمبدعين والموهوبين بداية من مراحل التعليم العام، حيث إن وزارة التعليم حالياً تظهر اهتمامًا كبيرًا بالإبداع وتحاول تشجيعه بشتى المجالات عبر الأنشطة اللاصفية والمسابقات العلمية والتوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة، مما يسهم في نمو ثقافة الإبداع في المجتمع وبالتالي ارتفاع فاعلية الذات الإبداعية لأفراده وإيمانهم بقدراتهم، فالإبداع هو نتيجة تفاعل القدرات العقلية مع سمات الشخصية الانفعالية، ويعدّ ارتفاع فاعلية الذات الإبداعية مؤشرًا جيدًا على قدرة الفرد على الإبداع.

نتيجة السؤال الثالث:

والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في الذكاء المنظومي ترجع للعمر أو التخصص والتفاعل بينهما؟"

وقد تم حساب تحليل التباين ذي الاتجاهين (الثنائي) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٩) تحليل التباين ذي الاتجاهين (الثنائي) لإيجاد الفرق في الذكاء المنظومي حسب العمر أو التخصص والتفاعل بينهما

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الذكاء المنظومي	العمر	١٣١٢,٦٥٥	٥	٢٦٢,٥٣١	١,٠٩٨	٠٣٦٢
	التخصص	٧٨٦,٣٢٧	٧	١١٢,٣٣٢	٠,٤٧٠	٠,٨٥٦
	تفاعل العمر مع التخصص	٢٩٧٩,٣٦٢	١٦	١٨٦,٢١٠	٠,٧٧٩	٠,٧٠٩

يتضح مما سبق بالنسبة لعامل العمر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار في (الذكاء المنظومي) وهذا يدل على عدم وجود أثر لعمر الطالبة على الذكاء المنظومي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فرحات (٢٠٢٢) وتفسر الباحثة ذلك أن الذكاء المنظومي كغيره من أنواع الذكاء يصل إلى الثبات عند نهاية عمر المراهقة، وبما أن الطالبة لا تلتحق بالجامعة إلاّ بعد اجتياز اختبارات القياس والتحصيل المختلفة فغالباً سيكون مستوى الذكاء متقاربًا لدى الطالبات، مما لا يؤثر على الذكاء المنظومي حسب العمر، كما يتضح بالنسبة لعامل التخصص بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في (الذكاء المنظومي) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علي وآخرين (٢٠٢١)، والفيل (٢٠١٥)، وتتفق مع دراسة كل من السلمي (٢٠١٧)، ودراسة صقر (٢٠١٤) وتفسر الباحثة ذلك إلى أن التخصص ليس له تأثير على الذكاء المنظومي، حيث إن الذكاء لا يتأثر بالبيئة كثيراً وبما أن العينة في أعمار متقاربة ومن خلفية ثقافية واحدة لذا لم تظهر فروق بين أفراد العينة في الذكاء المنظومي، فضلاً عن أن طرق التدريس والمناهج لا تركز على تنمية الذكاء المنظومي فهي تركز على قياس الذكاء الأكاديمي بالإضافة إلى أساليب التقويم التي تعتمد على المستويات الدنيا من التفكير وتهمل المستويات العليا.

وكنتيجة منطقية لعدم وجود فروق في الذكاء المنظومي ترجع للعمر أو التخصص فإنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لتفاعل العمر والتخصص على الذكاء المنظومي.

نتيجة السؤال الرابع:

والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية ترجع للعمر أو التخصص والتفاعل بينهما؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين ذي الاتجاهين (الثنائي).

جدول رقم (١٠) تحليل التباين ذي الاتجاهين (الثنائي) لإيجاد الفرق في فاعلية الذات الإبداعية حسب العمر أو التخصص والتفاعل بينهما.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
فاعلية الذات الإبداعية	العمر	٦٣٠,٢٠٣	٥	١٢٦,٠٤١	١,٥٨٠	٠,٥٣٦	٠,٠٠٧
	التخصص	١٣٧٥,٧٤٤	٧	١٩٦,٥٣٥	٢,٤٦٤	*٠,٠١٨	٠,٠٥٩
	تفاعل العمر مع التخصص	٢٥٩٣,٣٠٢	١٦	١٦٢,٠٨١	٢,٠٣٢	*٠,٠١٢	٠,١٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٠):

بالنسبة لعامل العمر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار في (فاعلية الذات الإبداعية)، وتتفق هذه مع نتيجة القاضي (١٤٤١)، ودراسة المطيري (٢٠١٨). وتفسر الباحثة ذلك أن فاعلية الذات الإبداعية تتبلور لدى الطالبة في نهاية عمر المراهقة مع تشابه ظروف القبول في الجامعة والبيئة، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق بين الطالبات في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للعمر.

وبالنسبة لعامل التخصص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في (فاعلية الذات الإبداعية)، وهذا يدل على وجود أثر لتخصص الطالبة على فاعلية الذات الإبداعية، حيث بلغت قيمة حجم الأثر بواسطة مربع ايتا (٠,٠٦) تقريباً، وتختلف هذه مع نتيجة نور الدين (٢٠٢٠)، ودراسة عثمان (٢٠٢٠)، ودراسة المطيري (٢٠١٨)، وتتفق مع دراسة عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧)، وهيلات (٢٠١٧). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن بعض التخصصات تتيح مجالاً للإبداع وتحفزه أكثر من غيرها، كما أن لكل قسم طبيعته في الخطة

والمناهج وطرق التدريس وتنوع التخصصات لأفراد العينة بين تخصصات أدبية وعلمية، مما أثر على وجود فرق في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للتخصص.

وما يتعلق بتفاعل عامل العمر مع التخصص فإنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في (فاعلية الذات الإبداعية)، وهذا يدل على وجود أثر لتفاعل العمر مع التخصص على فاعلية الذات الإبداعية، حيث بلغت قيمة حجم الأثر بواسطة مربع ايتا (٠,٠٦) تقريباً.

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات التخصص نحو الاتجاه حول (فاعلية الذات الإبداعية) استخدمت الباحثة اختبار " LSD "وهذه النتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١١) نتائج اختبار " LSD" للفروق بين فئات التخصص

	التخصص	المتوسط	أحياء	إحصاء	رياضيات	لغة إنجليزية	لغة عربية	تاريخ	علم نفس	فيزياء
فاعلية الذات الإبداعية	أحياء	٧٤,٢٥٠	–							
	إحصاء	٧٤,٥٧٨	*	–						
	رياضيات	٤٩,١٩٤	**		–					
	لغة إنجليزية	٨٠,٠٤٥	**			–				
	لغة عربية	٧٦,٩٨٧	**				–			
	تاريخ	٨٢,٨٨٩	**	*				–		
	علم نفس	٧٨,٣٦٧	**						–	
	فيزياء	**٨٢,٥١٣**	**	*						–

**** فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل * فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص الإحصاء وتخصص أحياء حول (فاعلية الذات الإبداعية) لصالح الإحصاء، وبين تخصص التاريخ والإحصاء لصالح التاريخ، وكذلك بين الفيزياء وتخصص الإحصاء لصالح الفيزياء، ووجود فروق بين تخصص

الرياضيات والأحياء لصالح الرياضيات، وأيضاً بين تخصص اللغة إنجليزية وتخصص أحياء لصالح اللغة إنجليزية، وكذلك بين تخصص اللغة العربية والأحياء لصالح اللغة العربية، وبين تخصص تاريخ وأحياء لصالح التاريخ، وبين تخصص علم النفس والأحياء لصالح علم النفس، وبين تخصص الفيزياء والأحياء لصالح الفيزياء.

فإن اختلاف الخبرات التعليمية بين التخصصات يعمل على إيجاد فروق في فاعلية الذات الإبداعية بين الطالبات، حيث تعمل بعض التخصصات على تنمية فاعلية الذات الإبداعية من خلال طبيعة المواد وطرق التدريس التي تشجع على الإبداع.

ويتضح من الجدول (١٠) بالنسبة لتفاعل عامل العمر مع التخصص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في (فاعلية الذات الإبداعية)، وهذا يدل على وجود أثر لتفاعل العمر مع التخصص على فاعلية الذات الإبداعية ولكن بدرجة متوسطة، وفي الجدول التالي تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة (الثنائية) لتحديد الفروق.

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار المقارنات المتعددة (الثنائية) (pairwise) لتحديد الفروق بين فئات متغير العمر والتخصص في فاعلية الذات الإبداعية

التخصص	العمر	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
أحياء	١٨ — ٢١	-٠,٨٣٣	٠,٠٠٠**
إحصاء	١٩ — ٢٠	-٠,٥٢٤	٠,٠١٢*
	٢٠ — ٢٢	-٠,٥٥٧	٠,٠٠٣**
	٢٠-٢٣	-٠,٩٠٥	٠,٠٤٦*
اللغة الإنجليزية	١٩ — ٢٠	-٠,٣٧٢	٠,٠١٣*
علم نفس	١٩ — ٢٣	-٠,٤٢٤	٠,٠٤٠*
فيزياء	١٩ — ٢١	-٠,٦٨٧	٠,٠٠٨**
	١٩ — ٢٢	-٠,٥٩١	٠,٠٢١*
	٢٠-٢١	-٠,٤٧٩	٠,٠٤٤*

يتبين من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص الإحصاء في عمر ١٩ و٢٠ سنة حول (فاعلية الذات الإبداعية) لصالح العمر ٢٠ سنة، ووجود

فروق بين تخصص الإحصاء في عمر ٢٠ و٢٣ سنة لصالح العمر ٢٣ سنة، وكذلك وجود فروق بين تخصص اللغة الإنجليزية في أعمار ١٩ و٢٠ سنة لصالح العمر ٢٠ سنة، ووجود فروق بين تخصص علم النفس في أعمار ١٩ و٢٣ سنة، لصالح العمر ٢٣ سنة، مع وجود فروق بين تخصص الفيزياء في أعمار ١٩ و٢٢ سنة لصالح العمر ٢٣ سنة، ووجود فروق بين تخصص الفيزياء في الأعمار ٢٠ و٢١ سنة لصالح العمر٢١ سنة.

كذلك وجود فروق بين تخصص الأحياء في الأعمار ١٨ و٢١ سنة، لصالح العمر ٢١ سنة، ووجود فروق بين تخصص الإحصاء في الأعمار ٢٠ و٢٢ سنة، لصالح العمر٢٢ سنة، مع وجود فروق بين تخصص الفيزياء في الأعمار ١٩ و٢١ سنة لصالح العمر ٢١ سنة.

وهذه النتيجة تبين أنه عند تفاعل العمر مع التخصص فإن الفرق يكون لصالح الأعمار الأعلى مما يدل على تأثير البيئة بشكل أكبر على فاعلية الذات الإبداعية، ويعني ذلك أن الطالبات كلما تقدمن في العمر زادت الحصيلة العلمية والخبرات الدراسية وثقتهن بقدراتهن الإبداعية، مما يؤدي لاختلافهن في فاعلية الذات الإبداعية.

نتيجة السؤال الخامس:

والذي ينص على "هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي؟"

للإجابة على السؤال المتعلق بالتنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regressing Analysis) لدراسة أثر المتغير المستقل (الذكاء المنظومي) على المتغير التابع (فاعلية الذات الإبداعية) كما يلي:

جدول رقم (١٣): إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	Fالمحسوبة	مستوى الدلالة Sig	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig. T
فاعلية الذات الإبداعية	٠,٢٧٦	٠,٠٧٦	٢٥,١٠٤	٠,٠٠٠	الثابت	٢,٠٧٠	٤٢,٠٧٥	٠,٠٠٠**
					الذكاء المنظومي	٠,١١١	٥,٠١٠	٠,٠٠٠**

**** وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تشير لوجود علاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والذكاء المنظومي، كما تظهر قيمة معامل التحديد (٠,٠٧٦) التي تبين أن الذكاء المنظومي يفسر حوالي (٧,٦٪) من التغير الذي يحدث للمتغير التابع (فاعلية الذات الإبداعية).

كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (٥,٠١٠) وهي تشير إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

وتتفق هذه مع كل النتائج التي استخدمت الذكاء المنظومي كمنبئ ومتغير مستقل يؤثر على غيره من سمات الشخصية، مثل دراسة فرحات (٢٠٢٢)، ودراسة الزعبي وعطيات والدامات (٢٠٢٢)، ودراسة محمد وجلال وزارع (٢٠٢١)، ودراسة أحمد (٢٠١٨). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الذكاء يرتبط بشكل مباشر بفاعلية الذات الإبداعية ويؤثر عليها نظراً لأن الأداء الإبداعي يحتاج للذكاء بشكل عام، ولأبعاد الذكاء المنظومي بشكل خاص كالتطوير والإدراك والتفكير والتفاعل المنظومي.

خلاصة النتائج:

١- تتمتع طالبات جامعة القصيم بمستوى مرتفع من الذكاء المنظومي.

٢- تتمتع طالبات جامعة القصيم بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في الذكاء المنظومي ترجع للعمر أو التخصص والتفاعل بينهما.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في فاعلية الذات الإبداعية ترجع للعمر، وتوجد فروق دالة إحصائيًّا ترجع للتخصص والتفاعل بين العمر والتخصص.

٥- إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال الذكاء المنظومي.

توصيات الدراسة

١- إقامة دورات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتشجيع مهارات الذكاء المنظومي ضمن المناهج وطرق التدريس.

٢- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرق التدريس التي تساهم في التعبير عن إبداع الطلبة.

٣- توجيه المسؤولين عن الأنشطة للاهتمام بالأنشطة والمسابقات التربوية التي تنمي الإبداع.

الأبحاث المقترحة:

١- أثر برنامج لتنمية الذكاء المنظومي لدى عينة من طلبة الجامعة.

٢- أثر برنامج لتنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من طلبة الجامعة.

٣- التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال متغيرات أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، محمد عبد اللطيف. (٢٠١١). منظور الذكاء المنظومي للقيادة التعليمية ووعي المعلمين به في أدائها. المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج٢١، ع٧٢، ٣١٥-٣٦٧.

أبو هاشم، محمد السيد. (٢٠٠٤). مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا. مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، العدد (٢٣٨).

أحمد، عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٨). الذكاء المنظومي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

أحمد، ميمي السيد. (٢٠٢٠). تأثير التفاعل بين مستوى الطموح وتحمل الغموض لدى الطالب الريادي في فاعلية الذات الإبداعية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بالرستاق. المجلة التربوية جامعة سوهاج. ج٢ (٨١) يناير.١١٥١-١١٩٣.

الأحمري، أحمد عبد الله. (٢٠١٦). أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الملتحقين به. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار السمات للدراسات والأبحاث، ٥ (١١)، تشرين الثاني ٢٦٨-٢٨٠.

البركاتي، نيفين. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية الذكاء المنظومي لروثمان والتحصيل الدراسي لدى طالبات الرياضيات بجامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٩ (٢)، ١٥-٦٢.

الثقفي، زاهر. (٢٠١٤). تقنين اختبار الذكاء المنظومي (*TSIS*) لروثمان على طلاب التربية الخاصة بجامعة أم القرى. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

دياب، محمد أحمد. (٢٠١٥). الذكاء المنظومي وأثره على الإنجاز الأكاديمي في ضوء نظرية العبء المعرفي لدى طلاب الجامعة. بحث مقدم في مؤتمر التربية، جامعة حائل. *http://dx. doi. org/qproc.2015. coe.4*

الدردير، أحمد عبد المنعم وشعيب، محمود محمد والسهلي، محمد بندر. (٢٠١٧). الذات الإبداعية لدى المعلمين والعوامل المؤثرة فيها. مجلة كلية التربية بقنا، (٣٠)، يناير، ٢٤٥-٣٠١.

الزعبي، أحمد محمد. (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٠ (٤)، ٤٧٥-٤٨٨.

سليم، عبد العزيز إبراهيم وأبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٦). التنبؤ بالسلوك الإبداعي في ضوء كل من الحرية النفسية وفعالية الذات الإبداعية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، مج٢٦، ع٥، ٣١٩-٤٤٧.

السلمي، طارق عبد العالي. (٢٠١٧). استراتيجيات الذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعات السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (١٢) ٥٥-٧١.

صفوت، إيناس محمد. (٢٠١٩). العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي. المجلة التربوية، جامعة سوهاج. العدد ٦٨، ديسمبر، ٣٠-٨٦

صقر، السيد أحمد محمود. (٢٠١٤). تأثير تفاعل النوع والتخصص الدراسي في مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية، ع١٦١، ج٤، ١١-٥٤.

عبد الجواد، أحمد السيد (٢٠٠٦) فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الفيوم.

عبد الحافظ، ثناء عبد الودود وفليح، غدير كاظم. (٢٠١٧). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية-المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١، ١٢٨-١٦٥.

عبد اللطيف، سمر. (٢٠١٥). فعالية البرنامج التدريبي لحل المشكلات المستقبلية (*FSPS*) في تنمية كل من الذكاء المنظومي ومهارات الإبداع الجماعي لدى طالبات كلية رياض الأطفال. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة الإسكندرية.

عبد اللطيف، محمد. (٢٠١١). منظور الذكاء المنظومي للقيادة التعليمية ووعي المعلمين به في أدائها. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١ (٧٢).٣١٥-٣٦٧.

علي، أحمد عبد الغفار وسعودي، محمد محمود ووهبة، زين العابدين محمد. (٢٠٢١). الذكاء المنظومي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. مجلة التربية. العدد (١٩٠) الجزء٠٤) أبريل. ٤٩٠-٥١٣.

غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد والجبالي، صفية (٢٠٠٨). علم النفس العام. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فرحات. هبه علي. (٢٠٢٢). الذكاء المنظومي كمنبئ بالاستمتاع بالحياة لدى طلاب كلية التربية بالسويس. مجلة البحث العلمي في التربية. ع٢٣. ج٥,١٥١-٢٠٩.

الفيل، حلمي محمد. (٢٠١٣). تصميم مقرر الكرتوني في علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

الفيل، حلمي محمد. (٢٠١٥). الخصائص السيكو مترية لاستبيان الذكاء المنظومي لتورمانين (٢٠١٢) على عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات تربوية واجتماعية. مج٢١. ع ٤,٢١١-٢٥٦.

الفيل، حلمي محمد. (٢٠٢٢). الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد. ع يناير ٤٠، ص١٢٤-١٤٨.

القاضي، محمد سعد الدين. (١٤٤١). فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ج٣. ع ٢٣,٤٤٥-٥٢٦.

كامل، حسنين محمد. (٢٠٠٦). الذكاء المنظومي. المدخل المنظومي في التدريس والتعلم-المؤتمر العربي السادس، دار المنظومة. القاهرة.

محمد، إيمان كامل وجلال، صابر أحمد وزارع، أحمد زارع. (٢٠٢١). الذكاء المنظومي كمنبأ للحل الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج٣, ع١، ١- ١٧.

محمد، محمد يوسف سليمان، سليمان، سليمان محمد، محمد، هانم خالد، وإبراهيم، نورهان حسين. (٢٠٢١). الخصائص السيكو مترية لمقياس الذكاء المنظومي. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ١٨ (١٠٤).٥٤٤-٥٦٤

المطيري، وضحاء بعيجان. (٢٠١٨). التفكير الإبداعي وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية وتقدير الذات لدى طالبات جامعة القصيم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة القصيم.

نور الدين، محمد عبد العزيز. (٢٠٢٠). الآثار المباشرة وغير المباشرة للتفكير المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية على الكمالية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. المجلة التربوية.٦٩. يناير ٢٠٢٠.

هيلات، مصطفى قسيم. (٢٠١٧). العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبو ظبي. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات (العدد الخاص) مج ٤١ يونيو.٢٤٥-٢٧٩.

ترجمة المراجع العربية:

Ahmed, Mohamed Abdel Latif. (2011). The perspective of systemic intelligence of educational leadership and teachers' awareness of it in their performance. The Egyptian Journal of Psychological Studies. Vol. 21, p. 72, 315-367.

Abu Hashem, Muhammad Al-Sayed. (2004). Dimensional analysis indicators for self-efficacy research in the light of Bandura's theory. Educational Research Center, King Saud University, College of Education, Issue. (238).

Ahmed, Abdul Rahman Ahmed. (2018). Systematic intelligence and its relationship to cognitive flexibility among university students. [unpublished master's thesis]. College of Education, South Valley University.

Ahmed, Mimi El-Sayed. (2020). The effect of the interaction between the level of ambition and tolerance of ambiguity of the entrepreneurial student on creative self-efficacy from the point of view of students of the College of Education in Rustaq. Educational Journal, Sohag University. C 2 (81) January 1151-1193

Al-Ahmari, Ahmed Abdullah. (2016). The impact of the school gifted program on the development of creative thinking skills among students enrolled in it. The International Specialized Educational Journal, Dar Al-Semat for Studies and Research, 5 (11) , November 268-280.

Al-Barakati, Nevin. (2018). The effectiveness of the circular house strategy in developing Rothman's systemic intelligence and the academic achievement of female mathematics students at Umm Al-Qura University. Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 9 (2) , 15-62.

Thaqafi, Zaher. (2014). Standardization of Rothman's Systemic Intelligence Test (TSIS) on special education students at Umm Al-Qura University. [unpublished master's thesis]. Umm Al Qura University.

Diab, Mohamed Ahmed. (2015). Systematic intelligence and its impact on academic achievement in light of the cognitive load theory among university students. Research presented at the Education Conference. University of Hail. http://dx. doi. org/qproc.2015. coe.4

Al-Dardir, Ahmed Abdel Moneim and Shoaib, Mahmoud Mohamed and Al-Sahli, Mohamed Bandar. (2017). The creative self of teachers and the factors affecting it. Journal of the College of Education in Qena. (30) , January, 245-301.

Al-Zoubi, Ahmed Mohamed. (2014). Creative self-efficacy among gifted students and their teachers in Jordan. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan, 10 (4) , 475-488.

Selim, Abdul Aziz Ibrahim and Abu Halawa, Muhammad Al-Saeed. (2016). Predicting creative behavior in the light of both psychological freedom and creative self-efficacy among postgraduate students at the College of Education. Journal of the Faculty of Education - University of Alexandria, Vol. 26, p. 5, 319-447.

Al-Salami, Tariq Abdel-Alali. (2017). Strategies of systemic intelligence and metacognitive thinking among Saudi university students. The International Journal of Specialized Education. 6 (12) 55-71

Safwat, Enas Muhammad. (2019). The relationship between creative self-efficacy and creative teaching among student teachers and primary school teachers. Educational Journal, Sohag University. Issue 68, Dec.30-86.

Saqr, Alsayd Ahmed Mahmoud. (2014). The effect of the interaction of gender and academic specialization on the systemic thinking skills of university students. Education Journal, p. 161, Part 4, 11-54.

Abdel-Gawad, Ahmed El-Sayed (2006) Counseling self-efficacy of the school psychologist and its relationship to some school climate factors. [unpublished master's thesis]. Faculty of Education, Fayoum University.

Abdel-Hafez, Thana Abdel-Wadoud and Fleih, Ghadeer Kazem. (2017). Creative self-efficacy among university students. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences - Arab Foundation for Education, Science and Arts, p. 1, 128-165.

Abdul Latif, Samar. (2015). The effectiveness of the training program for solving future problems (FSPS) in developing both systemic intelligence and collective creativity skills among kindergarten students. [Unpublished doctoral dissertation]. Alexandria University.

Abdul Latif, Muhammad. (2011). The perspective of systemic intelligence of educational leadership and teachers' awareness of it in their performance. Egyptian Journal of Psychological Studies, 21 (72). 315-367.

Ali, Ahmed Abdel-Ghaffar and Saudi, Mohamed Mahmoud and Wahba, Zain El-Abidine Mohamed. (2021). Systematic intelligence and its relationship to meta-emotion in a sample of students from the Faculty of Education at Al-Azhar University. Education Journal. Issue (190) Part 04, April. 490-513

Ghabari, Thaer and Abu Shaera, Khaled and Jabali, Safia (2008). general psychology. Arab Community Library for publication and distribution.

Farhat. Heba Ali. (2022). Systematic intelligence as a predictor of enjoyment of life among students of the Faculty of Education in Suez. Journal of Scientific Research in Education. p. 23. C 5.151-209.

Al feel, Helmy Mohamed. (2013). Designing a cartoon course in psychology based on the principles of cognitive flexibility theory and its impact on developing systemic intelligence and reducing cognitive load among students of the Faculty of Specific

Education, Alexandria University. [Unpublished doctoral dissertation]. Faculty of Education, Alexandria University.

Al feel, Helmy Mohamed. (2015). Psychometric properties of the systemic intelligence questionnaire of Turmanen (2012) on a sample of university students in the light of some demographic variables. Educational and social studies. Vol. 21, p. 4, 211-256.

Al feel, Helmy Mohamed. (2022). Systematic intelligence in cognitive load theory. Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University. January 40, pp. 124-148.

Al kady, Muhammad Saad al-Din. (1441). Creative self-efficacy and cognitive flexibility and their relationship to some demographic variables. Journal of Educational Sciences. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. C 3. P. 23.445-526.

Kamel, Hassanein Mohamed. (2006). Systemic intelligence. The systemic approach to teaching and learning - the Sixth Arab Conference. Dar Al-Mandumah. Cairo.

Muhammad, Iman Kamel and Galal, Saber Ahmed and Zaree, Ahmed Zaree. (2021). Systematic intelligence as a predictor of creative solution among academically gifted students at the preparatory stage. The Educational Journal for Adult Education, Vol. 3, p. 1, 1-17.

Muhammad, Muhammad Youssef Suleiman, Suleiman, Suleiman Muhammad, Muhammad, Hanim Khaled, and Ibrahim, Nourhan Hussein. (2021). Psychometric properties of the systemic intelligence scale. Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, 18 (104). 544-564.

Al-Mutairi, and Dhaha Ba'jan. (2018). Creative thinking and its relationship to creative self-efficacy and self-esteem among Qassim University students. [unpublished master's thesis]. College of Education, Qassim University.

Noureddine, Mohamed Abdel Aziz. (2020). The direct and indirect effects of systemic thinking and creative self-efficacy on perfectionism and academic achievement among students of the Faculty of Education. Minia University. Educational Journal.69. January 2020.

Hillat, Mustafa Kasim. (2017). The relationship between creative self-efficacy and meta-cognitive thinking among female students of a professional diploma in teaching at Abu Dhabi University. International Journal of Educational Research, UAE University (Special Issue) , vol. 41 June.245-279.

المراجع الأجنبية:

Abbott, D. (2010). Constructing a creative self-efficacy inventory: a mixed methods inquiry. [Unpublished doctoral thesis]. Nebraska university, USA.

Alzubi, E. M; Attiat, M. M. & Al-Adamat, O. A. (2022). Systemic intelligence predictors of cognitive flexibility and cognitive holding power among university students. Cypriot Journal of Educational

Science. 17 (2) , 491- 505.

Bandura, A. (2006a). Adolescent development an perspective In f. pajares &t. Urdan (Eds) ,self- efficacy beliefs adolescents.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. Journal of social and clinical psychology,26 (6).641-658.

Beghetto, R. (2006). Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students. Creative research journal, (18).447-55.

Diliollo, T., T., & Houghton, J., & Dawley, D. (2011). Creative self-efficacy. The journal of psychology, 145 (3) ,641-658.

Ford. M. (1996). A theory of individual creative action in multiple social domains. Academy of management Review, 21 (4) 1112-1142.

Goddard, R., Woolfolk, A., & Hoy, W. (2004). Collective efficacy beliefs "Theoretical developments empirical evidence and future directions. Researcher.3 (33).3-13.

Huang, X., Liu, M. & Shiomi, K. (2007). An analysis of the relationships between teacher efficacy, teacher self-esteem and orientations to seeking help. Social behavior and personality,35 (5).

Iantovics, L, B, Gligor, A, Niazi, M, A Biro, A, I, & Szilgyi, S, M. (2018). Review of recent trends in measuring the computing systems intelligence, Artificial Intelligence and Neuroscience, 9 (2) , 77-95.

Jenkins, K, E. (2004). The influence of parental attachment, gender, and academic major choice on the career decision-making self-efficacy of first year African American college students. [Unpublished doctoral dissertation] The Pennsylvania State University.

Jones, R, Corner, J. (2011). Stages and dimension of system intelligence. journal of systems research and Be-ha ral science Wiley online library.

Kamel. A. (2010). Systemic intelligence and brain functions. Egyptian journal for psychological studies. 20 (69) , 483-500.

Lemons. K. (2005). A qualitive investigation of college student's creative self-efficacy. [Published doctor of philosophy dissertation]. University of north Colorado.

Petri, H., & Govern, J. (2004). Motivation: Theory, research, and applied. (4th ed.). Wadsworth: Thomson.

Ranne, R. J. (2007). Manifestations of the Implicitness of Systems Intelligence in Leadership. Mat-2 108 Independent Research Project in Applied Mathematics, Helsinki University of Technology. PP1-30

Rauthmann, J. F. (2020). Measuring trait systems intelligence: first steps towards a trait-SI scale (TSIS). Essays on Systems Intelligence,89-117.

Saarinen, E & Hammalainen, R. (2004). Systemic intelligence: Connecting Engineering Thinking with Human Sensivity. In intelligence -Discovering a Hidden competence in University of Technology: Systems Analysis Laboratory Research Reports.

Saarinen, E & Hammalainen, R. (2005b). Systemic intelligence. Available at: Systemic intelligence Publications and Writings.

Saarinen, E, Hammalainen, R & Turunen S. (2003). Systemic intelligence: A Programmatic Outline, Working Draft Revised November 25, 2003, Available at: http://www. sal. hut. fi.

Saski, Y. (2014). Systemic intelligence in knowledge Management Implementation: A Momentum of the SECI Model. Proceedings of the 15th International Symposium knowledge and Systems Science Conference (KSS2014): 69-74.

Tan, A., Ho, V., Ho., E., and Ow, S. (2008). High school students' perceived creativity self-efficacy and emotions in a service-learning context. The International Journal of Creativity and Problem Solving, 18 (2). 115-126.

Tieney, P., & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: its potential antecedent and relationship to creative performance. Academy of management journal,45,1137-1138.

Tormanen, J. (2012). Systems Intelligence inventory. [Master Thesis Aalto University] Finland.

Westerlund, M. (2004) , Theory of constraints Revisited-Leveraging Teamwork by Systems Intelligence. Mat-2.108 Independent Research Project in Applied Mathematics Helsinki University of Technology. PP1-29.

Yang, H., & Cheng, H. (2009). Creative self-efficacy and its factors: An empirical study of information system analysts and programmers. Computer in Human Behavior,25 (2) ;429-438.

Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self-efficacy, creative ability and career self-management. International journal of academic Research in Progressive Education and Development,2 (2) ;181-193.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal